

فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

إعداد

د . رشا رجب عبد المقصود محمد

أستاذ مساعد كلية التربية - جامعة الطائف

مدرس الأشغال الفنية بكلية التربية الفنية - جامعة المنيا

فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

فن التشكيل بالورق والإفاداة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

*د . رشا رجب عبد المقصود

أولاً - المقدمة ومشكلة البحث :

تعتبر الخامة هي الوسيط الذي يستخدمه الفنان في التعبير ، فهي المكون الأساسي في بناء العمل الفني والركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الفنان لإيصال أفكاره إلى المتلقي سواء كانت هذه الخامة ألوانا أو صلصالا أو طينا أو حبرا أو خشبا أو معدن أو ورق .. الخ (اليمني ، علا علي . ٢٠١٣ : ٢) ، والخامة من خلال المفاهيم المعاصرة لتناول الأشكال " أصبح لها دور أساسي في المفهوم التشكيلي للعمل الفني ولم تصبح مجرد وسيط لتمثيل العمل " (Herbert Read.1947: 267)

يعتمد مجال الأشغال الفنية على الخامة بدرجة كبيرة أكثر من غيره في مجالات التربية الفنية الأخرى نظرا لأن مجال الأشغال الفنية لا يتقيد بخامة بعينها في التشكيل بل يمكن استخدام أي خامة تتفاعل مع حس الفنان بما يتواءم مع طبيعة التصميم . (اليمني ، علا علي . ٢٠١٣ : ٢)

أستاذ مساعد بكلية التربية - جامعة الطائف / مدرس الأشغال الفنية بكلية التربية الفنية - جامعة * - المنيا .

فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

وتعتبر خامة الورق من الخامات المتاحة والبسيطة والمرنة ، فهي من الخامات الغنية والطبيعة ، التي يمكن الاعتماد عليها في التشكيل في مجال الأشغال الفنية للوصول إلى مرثيات مستحدثة باستخدام أساليب تقنية جديدة ومتعددة ، من خلال طرق التشكيل المختلفة لخامة الورق مثل (القص واللصق والطي والثني والبرم واللي والجدل والتضفير والتدكيك) وغيرها من طرق التشكيل المبتكرة والمتميزة ، كما تتميز خامة الورق بالتنوع من حيث الشكل واللون والملمس والسمك وخفة الوزن وسهولة التشكيل .

الورق خامة غنية بالأفكار والابتكارات التي يمكن ان تنفذ من خلاله فهو من الخامات المرنة والمتنوعة والمحفزة على العمل ، هذا الى جانب تميزه بقلّة التكلفة وتوافره بأحجام وألوان رائعة ومتعددة .

والورق هو من الخامات المصنعة وهو عبارة عن خليط من الألياف السيليلوزية المستخلصة من الأشجار والنباتات والخرق البالية .. الخ ، حيث تتقع الألياف الخام ثم تهرس على شكل عجينة ثم تشكل باليد او بماكينة خاصة ليصبح على شكل أفراخ من الورق .(العجمي ، ماجدة عبد الوهاب . ٢٠٠٩ : ٢٢١٣)

وتختلف أنواع وأصناف الورق باختلاف مادة الألياف ونوعيتها وباختلاف أنواع اللب وأيضاً باختلاف الكيماويات والمواد المضافة الأخرى إلي الورق ، وبحسب الأغراض المصنوع من أجلها الورق .

أن الخامات قد لعبت دورا هاما في حياة الإنسان منذ البدائية الأولى، وساهمت في تكيف حياته وظروفه البيئية نظرا لتطلع الإنسان إلى حياة أفضل ، والعمل على تطوير هذه الحياة بشكل دائم متجدد لخلق جو يتناسب مع أسلوب حياته .

فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

البيئة تمثل للإنسان ذلك الإطار الذي يعيش فيه ويستمد منه مقومات حياته ، فالإنسان يعتمد في حياته اعتمادا كليا على البيئة بما فيها من مصادر طبيعية ، وعليها يعتمد في تطوير معيشتة ومؤسساته الاجتماعية والاقتصادية ، لذا أصبحت علاقة الإنسان بالبيئة من القضايا الهامة التي شغلت أذهان العلماء والمتخصصين في مختلف المجالات . (قمر ، عصام توفيق . ٢٠٠٥ : ١٥)

وإذا كان الهدف من التعليم هو تعديل سلوك أطفالنا نحو الأفضل، فالأجدد بنا لتحقيق هذا الغرض تهيئهم لتحمل مسئولياتهم نحو حماية البيئة، بجعل سلوكهم وممارستهم وأعمالهم وتصرفاتهم وتفكيرهم واتجاهاتهم وميولهم، ذات وجهة مقصودة واحدة، هي ضمان سلامة وأمن الإنسان من خلال وضع الضمانات الكافية له بأن يعيش وينعم ببيئة صحية غير ملوثة (عبد العزيز ، لطيفة . ١٤٢٩ : ٢) لذا أصبح من المهم تزويد أطفالنا بالمواقف التعليمية اللازمة لمساعدتهم على إيجاد أفضل الحلول لمشكلاتهم البيئية ، وغرس الوعي البيئي السليم في أذهانهم، وتهيئتهم لممارسة السلوك البيئي المسؤول .

ووسط الاهتمام العالمي المتزايد بالوعي البيئي ومستقبل البيئة فإن من الضروري البدء بتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال ، وتعويدهم على الممارسات والسلوكيات السليمة منذ نعومة أظفارهم ، حتى يصبح سلوكهم البيئي الواعي عادة وأسلوب ، وقد أكد ستاب (Stapp. 1979) (" على أهمية تنمية الوعي البيئي في هذه المرحلة ؛ حيث يكتسب الإنسان عاداته ومواقفه واتجاهاته نحو البيئة منذ نعومة أظفاره " .

أن الأطفال في مجالات التربية الفنية يصبحون أكثر حساسية لبيئتهم . وأثناء اختيارهم واستخدامهم للنظر والسمع فان إدراكهم يصبح أكثر حدة ودقة . والفن يعكس ويغذي تفرد كل شخصية ، كما يمكن من خلاله مساعدة الأطفال علي الاندماج الاجتماعي من خلال الأعمال الجماعية في الفن . (عبد الفتاح ، عزة خليل . ٢٠٠٥ : ٢٧٨) .

فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

ومن ثم يتضح الدور الأساسي المنوط بالتربية الفنية في " تنمية الحس الفني و الجمالي لدى الطلاب على اختلاف أعمارهم والمراحل التعليمية التي ينتمون إليها ، فمن خلالها يسعى المربون إلى تنمية شخصية الفرد وإثراء مفاهيمه حول الأشياء التي تتواجد في مجتمعه ، بالإضافة إلى إكسابه قدرات خاصة كالقدرة على الإحساس بالجمال وتنوقه ، وتنمية الرغبة المستمرة في البحث والتجريب والإنتاج الفني مما يؤدي إلى تحقيق التكامل الذاتي للفرد واستجابته لخبراته في الحياة مما ينعكس على جوانب الحياة ومناشطها وتفهم الدور الاجتماعي الذي يؤديه الفن في المجتمع " . (عمران ، عفاف أحمد. ١٩٩٣ : ١٦١)

فالتربية الفنية يمكن أن تسهم في تنمية الحس الجمالي للأفراد عن طريق محو الأمية البصرية وتأسيس تعلم الرؤية البصرية لغاية الجمال، فالأفراد لهم عيون لا يبصرون بها إلا ما ينفعهم، والتربية الفنية توصل التأمل الجمالي الذي يركز على الرؤية الجمالية وليست النفعية. (حبيب الله ، وسام محمد . ٢٠١٢ : ٢٢)

حيث ان تنمية الوعي و التذوق الجمالي و استيعاب الشعور بالجمال يجعل الفرد بسلوك تحقيقه في البيئة التي يعيش فيها ، والمساعدة القضاء علي الجانب السلبي الذي يتلخص في الشعور وقبول القبح في البيئة المحيطة وانتشار العشوائيات والفوضى وانتشار الكثير من الجوانب السلبية الظاهرية و الحقيقية في الشارع بشكل عام و الذي يؤدي إلى التكدر والملل والغضب والعنف وعدائيه تجاه المجتمع بشكل عام وتجاه الطبقات التي تعيش داخل جو منظم وبيئة جميلة تنعم بالراحة النفسية و الوجدانية والهدوء بشكل عام . (عبد الحفيظ ، شادي فرغلي . ٢٠١٢ : ١٠)

ومن خلال ما سبق يمكن أن نقول أن تفعيل دور التربية الفنية من خلال المؤسسات التربوية والفنية والثقافية يعتبر عنصر هام وأساسي لمواجهة مشكلات البيئة وذلك من خلال

فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

تفعيل وتنشيط دور الأنشطة وورش العمل الفنية و الثقافية و الاستفادة منها في نشر الثقافة والقيم الجمالية وتنمية التذوق الجمالي بشكل عام في البيئة المجتمعية والحضارية .

حيث أن ممارسة التعبير الفني من خلال الخامات يتيح للطلاب فرصة البحث والتجريب بهدف إيجاد حلول إبداعية جديدة لمعالجتها تشكليا وإنجاز أعمال لها وظائف نفعية بجانب قيمتها الفنية معتمدين في ذلك على خبراتهم ومهاراتهم وتخليهم لإدراك العلاقات بين تلك الخامات وصياغتها مع بعضها البعض في إطار من التنوع والالتزان والإيقاع والانسجام الكامل .

مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في غياب الوعي البيئي والإحساس بالجمال أو التذوق الجمالي لدى المجتمع السعودي وتأثر أطفالنا بطبيعة الحياة العصرية التي فرضت العديد من المتغيرات الشكلية الوافدة على المجتمع السعودي مما أثر على طبيعة ونمط الحياة ، فهل يمكن الإفادة من طرق التشكيل المختلفة لخامة الورق في تنمية الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي ؟

ثانيا - مشكلة البحث :

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيس التالي :

كيف يمكن للتشكيل بالورق أن يسهم في تحقيق الوعي البيئي والجمالي للطفل السعودي ؟

وينفرد من السؤال الرئيس السابق بعض التساؤلات الفرعية الآتية :

- ١- ما هي طرق التشكيل بالورق ؟
- ٢- ما هو دور التشكيل بالورق في تحقيق الوعي البيئي والجمالي للطفل السعودي ؟

٣- إلى أي مدى يساعد التشكيل بخامة الورق في تأصيل تعلم الرؤية البصرية لغاية الجمال مما يسهم في تنمية الوعي البيئي والجمالي ؟

ثالثا - مصطلحات البحث :

- الورق " هو مادة رقيقة مسطحة تنتج عن طريق ضغط الألياف السيليزية للنباتات وتكون الألياف عادة طبيعية بحيث تتكون أساسا من السيليلوز " . (إبراهيم ، حنان حسن . ٢٠١٤ : ٤٧)
- الوعي : " الوعي نتاج التفرد، لان الوعي ذاتي، وصحته مرتبطة بتمام تميز الذاتية، كما انه نتاج التفتح، إذ لا وعي مع وجود مغلق، وحس مقفل، وعقل محصور، والوعي نتاج الإيجابية، إذ لا وعي مع حركة الوجود الفردي المتفاعلة المقبلة على الحياة المرتدة لها" . (عثمان ، سيد احمد . د ت : ١٧) ومن زاوية التركيز على دور الفرد في البيئة يعرف الوعي " بأنه إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة وضرورة حسن استغلال الموارد الطبيعية في البيئة، مع إدراك المشكلات البيئية واقتراح انسب الأساليب لمواجهة هذه المشكلات . (ارناؤوط ، محمد السيد . ١٩٩٧ : ٢٦٨) .
- الوعي البيئي : " هو الإدراك القائم على الإحساس بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ووسائل حلها " (قمر ، عصام توفيق . ٢٠٠٥ : ٢٦) . وهو يعنى زيادة فهم الإنسان لمحيطه ولعناصر البيئة المختلفة من حوله وأهمية ذلك بالنسبة لحياته وهو يتحقق عن طريق غرس الشعور بالانتماء الصادق للبيئة والحث على إدراك عمق العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة بما فيها من كائنات ومكونات وهذا بدوره كفيل بتوفير الدافع الفردي والجماعي للتعرف على كل ما من شأنه الحفاظ على البيئة.
- الوعي الجمالي : هو " القدرة على التدوق أو الشعور أو الانتباه إلى القيمة الجمالية أو الكيفية الجمالية التي توجد في شيء ما سواء كان طبيعيا أو عاديا أو عملا فنيا في ذاتها

فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

ولذاتها دون الاهتمام بصلتها المباشرة بالنفع المادي أو تحقيق أي مكسب عاجل أو آجل " (إبراهيم ، وفاء . ١٩٩٧ : ١٤) .

رابعاً - أهداف البحث :

- ١- التعرف على أهم طرق التشكيل بخامة الورق .
- ٢- إبراز دور التشكيل بخامة الورق في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي
- ٣- تنمية الوعي البيئي والجمالي من خلال التشكيل بخامة الورق .
- ٤- توجيه أنظار المعنيين بالتربية والتعليم لأهمية دور التجريب بالخامات في تنمية الوعي البيئي وتعميق الإحساس بالجمال .

خامساً- أهمية البحث :

- ١- تفعيل دور التشكيل بخامة الورق وعلاقته بالوعي البيئي والإحساس بالجمال .
- ٢- إيجاد مدخل جديد لتأصيل الرؤية البصرية للطفل السعودي بالإفادة من خامة الورق .
- ٣- يعد دعوة لبحوث مستقبلية في مجال الوعي البيئي ، باعتباره مجالاً يحتاج لبحوث عديدة
- ٤- إلقاء الضوء على دور التشكيل بخامة الورق وإسهاماته في إيجاد لغة تواصل مع الطفل تعمق لديه الرؤية البصرية والإحساس بالجمال في المجتمع .

سادسا - فروض البحث :

يسعى البحث إلى التحقق من صحة الفرض التالي :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فن التشكيل بالورق وتحقيق الوعي البيئي والجمالي للطفل السعودي .

سابعا - تساؤلات البحث :

- ١- ما هي طرق التشكيل بالورق ؟
- ٢- ما هو دور التشكيل بالورق في تحقيق الوعي البيئي والجمالي للطفل السعودي ؟
- ٣- إلى أي مدى يساعد التشكيل بخامة الورق في تأصيل تعلم الرؤية البصرية لغاية الجمال مما يسهم في تنمية الوعي البيئي والجمالي ؟

ثامنا - منهج البحث :

تقتضي الدراسة استخدام أكثر من منهج بحثي ، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على منهجين أساسيين هما المنهج الوصفي والمنهج التجريبي كما يلي :

يتبع البحث المنهج الوصفي : يستخدم في الإطار النظري والذي يتناول مجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع البحث ، كما يتناول مفهوم الورق وطرق وأساليب تشكيله المختلفة والعلاقة بين الفن والبيئة ثم تحديد الدور الذي يمكن أن يسهم به التشكيل بخامة الورق في تنمية وتحقيق الوعي البيئي والجمالي للطفل السعودي .

كما يتبع البحث المنهج التجريبي في إجراء تجربة البحث لإنتاج أعمال فنية من خامة الورق بأساليبه التشكيلية المختلفة والتي بدورها تساعد الطفل على تنمية وعيه بالبيئة وإحساسه بالجمال من حوله .

تاسعا - حدود البحث :

- ١- اقتصر البحث الحالي على دراسة الأساليب التشكيلية المختلفة لخامة الورق .
 - ٢- اقتصر البحث الحالي على خامة الورق وهذا النوع من الخامات يلاءم صغار المتعلمين ويحقق نجاحاً ملحوظاً في مختلف الميادين .
 - ٣- تم تطبيق تجربة البحث أولاً على مجموعة من طالبات قسم رياض الأطفال - كلية التربية - جامعة الطائف باعتبارها معلمة المستقبل والمنوط بها التعامل مع الأطفال ملحق (٢).
- عينة البحث :
 - تم تطبيق تجربة البحث (الجزء العملي) على عينة من الأطفال والتي تتراوح أعمارهم ما بين ٩ إلى ١٢ سنة بابتدائية القيم الأعلى ملحق (٣) .
 - أدوات البحث :
 - بطاقة لتقييم أداء الأطفال (ناتج التجربة البحثية) - من إعداد الباحثة - والتي استخدمت كأداة للحكم على الأداء الفني للأطفال .

الإطار النظري :

فن التشكيل بالورق :

تعتبر خامة الورق من الخامات الغنية التي يمكن الاعتماد عليها في مجال الأشغال الفنية ، فتتعدد صياغاتها التشكيلية لتنوع ألوانها وأشكالها وملامسها مما يعطي مساحة كبيرة ولا نهائية للتجريب والإبداع إلى جانب أنها خامة سهلة التشكيل وخفيفة الوزن ورخيصة الثمن .

فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

- الورق يتكون من صحائف ألياف السيليلوز النباتي المضغوطة والملبدة ، فهو مورد طبيعي مصدره الأشجار ، يمكن إعادة تصنيعه بإعادة تدوير وتصنيع المخلفات الأقمشة البالية والمخلفات والمستهلكات من المنتجات الورقية . (الموسوعة العربية العالمية . ٢٠١٢ : ٣٢٠) وللورق أنواع متعددة منها (إبراهيم ، حنان حسن . ٢٠١٤ : ٤٩) :
- ورق الطباعة : ورق خفيف يتراوح يتراوح وزن المتر المربع منه بين ٥٠ ، ١٢٠ جم ، ويستخدم في صناعة الأوفست والدفاتر والكتب .
- ورق التصوير : ورق خفيف أوزان الورق الشائعة منه ٧٠،٧٥،٨٠ جم لكل متر مربع ويستخدم في آلات التصوير والطابعات الليزرية والمكتبية
- ورق الجرائد : هو ورق خفيف قليل المتانة قصير العمر شديد التثرب للسوائل .
- ورق المجالات : يشبه ورق الجرائد ، إلا انه يتميز عنه بلمعانه .
- ورق الكرتون : وهو نوعين أ- المصلع ويتكون من عدة طبقات ويستخدم لإنتاج صناديق التعبئة . ب- النوع الرمادي : يصنع بتجفيف عجينة اللب المستخدمة فيه بأفران خاصة ، ويستخدم في تجليد المطبوعات المختلفة .
- الورق المقوى يعالج اللب المستخدم في تصنيعه بمواد كيميائية مختلفة ، ويطلق بطبقات من الشمع حيث يستخدم في تغليف المواد الغذائية .

تقنيات التشكيل بالورق :

- ١- البرم :- يقص الورق إلى شرائح رفيعة تتراوح سمكها من ١/٢ الى ١ سم ويلف على شكل حلزوني ثم تركها تفتح قليلا ويمكن بعد ذلك تشكيلها إلى أشكال متنوعة . (شكل ١)
- ٢- ثني وتطبيق الورق (الأوريغامي) :- هي طريقة ثني الورق بدون قصه وذلك بثني قطعة من الورق مربعة الشكل بطيات معينة ومتعددة وفي اتجاهات مختلفة لتعطي أشكالا متباينة . (شكل ٢)

- ٣- **الكريجامي** :- هو فن قطع الورق وذلك باستخدام المقص لصنع أشكال مسطحة (شكل ٣).
- ٤- **الطريقة التأثيرية** :- وتقوم هذه الطريقة بنقطيع الورق إلى قطع صغيرة جدا سواء باليد أو باستخدام المقص ويملاً الأطفال المساحات وتلون العناصر المختلفة للموضوع باللون المطلوب مباشرة عن طريق لصق القطع الورقية المقصوصة . (شكل ٤)
- ٥- **طريقة ترتيب الوحدات الزخرفية** :- يقوم فيها الطفل باختيار بعض الأشكال الطبيعية او المساحات الهندسية المناسبة للتكرار أو الترتيب الزخرفي ويقص مجموعة كافية منها بأحجام وألوان مختلفة ومن ثم ترتيبها بترتيبات وتنظيمات متنوعة . (شكل ٥)
- ٦- **الحذف (التفريغ) والإضافة** :- ويتم فيه قطع وتفريغ مساحات ذات حدود مغلقة من الخارج وإضافة ورق بلون آخر من الخلف فيظهر اللون في المنطقة المحذوفة ، أما الإضافة فتكون بإضافة أجزاء من الورق بلون آخر على سطح المشغولة . (شكل ٦)
- ٧- **التخريم** :- وذلك بعمل خروم متنوعة ومختلفة بعدة وسائل مختلفة السماكات في مساحات متقاربة أو متباعدة. (شكل ٧)
- ٨- **النسيج الورقي** :- هي تمزيق الورق على شكل شرائح وتشكيلها كشرائط نسجية (تتداخل معا كخيوط السدى واللحمة) وهي تشبه النسيج المعروف ولكن بالأوراق . (شكل ٨)
- ٩- **طريقة الورق المزدوج** :- هي استخدام شريحتين أو أربع شرائح وتنفيذ وحدات منها تكون تشكيلات رائعة متنوعة .
- ١٠- **طريقة صناعة الأزهار الورقية** :- وهي طريقة قديمة ومعروفة يتم فيها تشكيل أنواع مختلفة من الأزهار والأوراق وذلك باستخدام أنواع مختلفة من الأوراق ذات الملامس المختلفة . (شكل ٩)
- والجدير بالذكر أن الطرق السابقة ليست كلها مناسبة للأطفال ، ولكن يمكن أن تطبقها المعلمة كنماذج تستعين بها ، ويمكن أن تتدرب على الطرق التي تراها مناسبة وتبسيطها ومساعدة الأطفال على القيام بها أو ببعض خطواتها بمساعدتها.

-الوعي البيئي Environmental Awareness:

تنوعت تعريفات الوعي البيئي بسبب تنوع وتباين اهتمامات الباحثين والمتخصصين ونوعية اتجاهاتهم وأرائهم وتصوراتهم، ومنتوقف أمام بعض من هذه التعريفات :

تعرفه فاطمة حسنين على انه "الفهم القائم على الإحساس والمعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ووسائل حلها " (حسنين ، فاطمة . ١٩٩٠ : ٢٠)

عرف طلعت منصور الوعي البيئي بأنه: " عملية عقلية معرفية تنظيمية تستطيع بها معرفة الأشياء في وضعها الحقيقي وان اختلاف الوعي بين الأشخاص بالنسبة للمتغيرات البيئية يتوق على عدة عوامل أهمها عمرهم الزمني وجنسهم ومستوى ذكائهم وخبراتهم السابقة " . (منصور ، طلعت . وآخرون . ١٩٨٦ : ٩٩)

ويعرفه رشاد أحمد " بأنه عملية منظمة يقوم بها الإنسان لمواجهة مشكلات البيئة مستخدماً في ذلك جهازه الحسي والعصبي والاجتماعي بشكل متكامل لتحسين أحوال البيئة في إطار شعوره بالمسؤولية تجاه المجتمع وأفراده ومؤسساته " . (عبد اللطيف ، رشاد أحمد . ٢٠٠٧ : ١٠١)

الوعي البيئي هو " إدراك شيء ما في البيئة سواء أكان هذا الشيء مجرداً أو محسوساً ، وهو أدنى مستويات المجال الجمالي " (عبد المقصود ، زين الدين . ١٩٨١ : ١٤٣)

تهدف عملية الوعي البيئي إلى إعداد الفرد القادر على التفاعل مع بيئته دون أن يضرها أو يساهم في تدهورها وذلك من خلال تزويده بالمعلومات البيئية وإكسابها لاتجاهات الإيجابية نحو البيئة تمكنه من إدراك حقيقة العلاقة القائمة بينه وبين بيئته .

محاور التوعية البيئية :

تعتمد التوعية البيئية على ثلاث أفكار رئيسية كل منها يمثل مرحلة معينة :

١- التوعية من خلال تنمية الإدراك عن البيئة About Environment .

٢- التوعية والتي تشمل المعرفة بالبيئة، وتجعل الثقافة وسيلة من الوسائل التكيف مع البيئة
Education from the Environment

٣- توعية الفرد على انه شخص يعيش في بيئة ذات نوعية معينة، ويتكون لديه إلزام خلقي نحوها، وهو يتحمل جزءا من مسئولية مشكلات البيئة ومحاولة حلها، فهي توعية من اجل البيئة . (برعي ، مرفت حسن . ٢٠٠٦ : ٥٨٢)

وهذه المحاور مترابطة، تمثل مراحل يعتمد كل منها على الآخر، ففي المرحلة الأولى يحاول الطفل اكتشاف الطبيعة من خلال الملاحظة و التعرف على مكونات البيئة و عناصرها، وهذه المرحلة تعتبر الخطوة الأولى والأساسية في البحث وذلك بالقيام بمشاهدة المنتزهات وما بها من أشجار وزهور والطيور وهي تغرد حيث الهواء الطلق والشمس الساطعة .

تمثل المرحلة الثانية مرحلة التركيز على التعليم باستخدام خامة من خامات البيئة أو باستخدام عناصر من البيئة يستطيع الطفل التفاعل معها، وذلك من خلال لمس الناحية الوجدانية و الانفعالية لدى الأطفال من خلال تقديم بعض اللوحات الفنية التي تناسب مرحلتهم السنية من حيث حبهم للتعلم و الاكتشاف والتجريب، وهذه الأنشطة مرتبطة ببيئتهم الطبيعية و مستمدة منها .

فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

أما المرحلة الثالثة من محاور التوعية البيئية وتمثل التوعية والتربية من اجل البيئة، والتي تؤكد على الاهتمام بالبيئة وتنمية المهارات والقيم التي تشكل السلوك الإنساني، بهدف تنمية الاتجاهات ومستويات الفهم التي تؤدي إلى أخلاق بيئية ايجابية تجعل الطفل أكثر تفاعلا مع بيئته ومشاركا في وضع الحلول للحد من مشكلاتها . وذلك من خلال التنبيه والتأكيد على ضرورة المحافظة على نظافة المكان المحيط بالأطفال سواء كان حديقة المدرسة أو الحدائق العامة، أو نظافة المدرسة وفصول الدراسة ... وغيرها .

الوعي الجمالي :

إن الوعي الجمالي هو القدرة على التذوق أو الشعور أو الانتباه إلى القيمة الجمالية أو الكيفية الجمالية التي توجد في شيء ما سواء أكان طبيعياً أو فنياً ، دون الاهتمام بصلتها المباشرة بالنفع المادي أو تحقيق أي مكسب عاجل أو آجل.(إبراهيم ، وفاء . ١٩٩٧ : ١٤) .
إن عمر الفن وتاريخ الوعي الجمالي هو عمر الإنسان وتاريخ حياته ، فالإنسان هو ذلك الكائن الذي وهبه الله عز وجل القدرة على الإحساس بالجمال وتذوق الفنون ، وبالتالي القدرة على الإبداع والخلق الفني الذي يتذوقه ويشعر به في كل ما يحيط به من مظاهر الحياة الطبيعية والصناعية من حوله.(الرزاز ، مصطفى . ١٩٩٥ : ١٠٠)

التربية الفنية لها دورا هاما في كيفية التدريب البصري للمتلقي على رؤية تحليلية وتأملية لتنمية الخبرة الحسية وفهم اللغة التشكيلية والرموز البصرية الدافعة للتجريب حيث يستطيع المتلقي تكوين بصيرة جمالية تمكنه من تذوق جماليات الطبيعة في البيئة المحيطة .(ادهم ، نجلاء أحمد . ٢٠١٣ : ٤)

التربية الفنية والإحساس بالوعي البيئي والجمالي :

تلعب الفنون بوجه عام دورا أساسيا في تهذيب نفس الإنسان ، وتنمية إحساسه بالجمال ورفع مستوى تذوقه، وكذلك الارتقاء به إلى درجات أعلى من الثقافة ورهافة الحس . كما يعتبر الفن من أكثر نطاق الثقافة انتشارا وشيوعا في المجتمعات الإنسانية إذ لا نجد مجتمعا واحدا يخلو تماما من وجود بعض أشكال التعبير الجمالي . (Moor .1997: 52)

فالتربية الفنية بمفهومها المعاصر لا تقتصر على تعليم الفنون وأصولها فقط، ولكن تهتم بتنمية السلوك الجمالي للنشء وهي تأخذ الفن وسيلة لبناء ذلك السلوك وتنميته فيصبح الطفل قادرا على التمييز بين الجميل والقبيح .

للتربية الفنية دور مهم في بناء شخصية الفرد ، فهي تساهم مع باقي المواد الدراسية في إعداد الفرد المتكامل الشخصية وتمنحه قدرة للاستجابة للجمال أينما وجد ، ويؤكد الباحثون أهمية الفن التربوي باعتباره القوى المهدبة لغرائز الإنسان والمتسامية بها إلى المستويات الرفيعة ، فهو يهذب النفس ، ويضمن نموا في الذوق والإحساس بالجمال إلى جانب اكتساب المهارات الفنية ، ويعالج الفن في المدارس على أساس انه مادة ممتعة وله دور كبير في التربية فالدارس للفن يتغير سلوكه وتتغير عاداته ويكون قادرا على إدراك المعاني والقيم الجمالية في الأشياء . (عبد الحفيظ ،شادي فرغلي . ٢٠١٢ : ١)

فالتربية الفنية تلعب دور في تربية الوجدان ، بمعنى أن حساسية الفرد تنمو لدرجة تجعله يستجيب استجابة انفعالية استمتاعية للمؤثرات ذات الطابع الجمالي للبيئة المحيطة به ، وعلى ذلك فالتربية الفنية تؤكد في تربيتها على الذوق السليم من خلال الإدراك البصري وتنمية السلوك لاكتشاف القيم الخلقية والجمالية وتذوقها لتحقيق النمو الشامل للمتلقي وتجعله أكثر ارتباطا وإحساسا بالبيئة . (الهجان ، عبد المنعم . ١٩٩٤ : ٢١١)

فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

فإذا تذوق كل إنسان الفن فإنه لن يلقى القمامة والنفايات في الشارع، ولن يشوه السور والحوائط التي بالشارع، أو يخدش المكاتب والمقاعد في حجرات الدراسة بالمدرسة أو يمسك بالآلات الحادة ليقوم بخدش السيارات أثناء سيره بالشارع أو حتى يزعج الناس بالأصوات العالية أو أصوات آلات التنبيه الخاصة بالسيارات، أو حتى يقوم بإلقاء مستهلكات المنزل من الشرفة على الناس التي تسير أسفل المبنى الذي يسكنه، إذا تذوق الإنسان الفن فإنه سيقوم بالتعبير عن انفعالاته الداخلية وإخراجها في عمل فني بدلاً من إظهاره لتلك السلوكيات السلبية تجاه بيئته . إذا عرف الأطفال أن ما يقومون بإلقائه من خامات مستهلكة كالورق وغيره يمكن أن يصبح عملاً فنياً جميلاً يخرج معه إبداعات الطفل وابتكاراته وبدلاً من إلقاء الأوراق في كل مكان فأنهم سيقومون بتجميعها لعمل المزيد من الأعمال الفنية المبتكرة.

الوعي البيئي والجمالي للطفل :

يعد تنمية الوعي البيئي للأطفال مجالاً خاصاً من مجالات الاهتمام بالطفولة، ويمكن تنميته من خلال برامج التربية البيئية في المدرسة ومقررات التربية الفنية، والتي تتضمن بعض الأنشطة الفنية و الموسيقية والحركية في تعلمون كيف يحمون البيئة ويحافظون عليها.

وتهدف التوعية البيئية في المراحل المبكرة من الطفولة إلى تنمية اتجاهات، ومفاهيم وقيم، وسلوكيات لدى الأطفال بما ينعكس إيجاباً على بيئتهم المباشرة مثل المنزل والحدائق العامة ومع الأصدقاء لتحقيق نوع من العلاقات المتوازنة التي تحقق الأمان البيئي . (برعي ، مرفت حسن . ٢٠٠٦ : ٥٧٢)

و لا ينفصل مفهوم الوعي البيئي عن مفهوم الوعي الجمالي بل هو معبر عنه ومكمل له فالإحساس بالجمال له دور كبير في تهذيب السلوك و جعله أكثر ايجابيةً ، والارتقاء بطريقة التفكير والإحساس وتنمية القدرة علي التميز بين الجميل والقبيح ، بما ينعكس على المجتمع

فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

والبيئة بشكل عام فصبح الطفل أكثر وعياً وحساسية تجاه بيئته فيحسن التعامل معها و لهذا فمن الضروري أن نهيب للطفل منذ نعومة أظفاره بيئة جمالية تتيح له أن يلمس بنفسه مظاهر الجمال في مكوناتها. فمثلاً يجب أن يحاط الطفل في المنزل بأشياء تنطق بالجمال والبساطة من ناحية الشكل واللون والتنسيق ، وأن يشاهد لوحات فنية سواء علي جدران المنزل أوفي المدرسة أو في المتاحف ، وأن يخرج للتنزه في الأماكن التي تنكسي فيها الطبيعة بالروعة والجمال ، واختيار الطفل الملابس الجميلة والنظيفة ، هذه الأمور وغيرها تساعد علي تنمية إحساس الطفل بالجمال . فيصبح قادراً فيما بعد علي إصدار أحكام جمالية سوية تقوم علي إدراك متكامل لمعني الجمال والاتصال مع البيئة .

إن محور عملية الإدراك عند الطفل تدور حول عوامل او متغيرات ثلاثة رئيسية هي الإنسان البيئة والسلوك ، البيئة بمكوناتها وخصائصها التي تميزها عن البيئات الأخرى وما يصدر عنها من مثيرات للطفل ، والإنسان أو الطفل بما لديه من حواس و خبرات ومعلومات وتطورات عقلية مختلفة ، والسلوك باعتباره ناتج للتفاعل بين الطفل والبيئة .(جاد ، منى محمد . ٢٠٠٧ : ١٠٢)

للتربية الفنية عامة دور هام في تقديم المعلومات عن البيئة ومشكلاتها وما يترتب عليها من تطبيقات تنمي مهارات الأطفال في المحافظة على البيئة وصيانتها وتعديل سلوكيات الأطفال تجاهها من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة الفنية التي يميل إلى ممارستها الأطفال وتساعدهم على التفاعل السوي مع البيئة المحيطة بهم وإثراء المفاهيم البيئية لديهم وتكوين الشعور للانتماء للبيئة وأهمية احترامها ، وللاشغال الفنية خاصة أهمية كبرى في سنوات الطفولة على تكوين الإحساس لديهم بالدهشة والتمتع بالاكشاف ووضع بذور التفكير الابتكاري وتنميته من خلال اختيار الخامات المتنوعة والمتعددة الأشكال والألوان والملامس .(جاد ، منى محمد . ٢٠٠٧ : ٢٢٧)

فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

مما سبق نجد إن الوعي البيئي والإحساس بالجمال لا ينفصلان عن الوعي بمعناه العام ، وأن الممارسات الفنية ذات أثر ملموس في تنمية وعي الأطفال بأهمية البيئة وتزويدهم ببعض المعلومات والمفاهيم ، وإكسابهم بعض الاتجاهات والميول وتنمية الذوق الفني في وجدان أطفالنا ، وتشجيع قدراتهم على الإحساس بالجمال والإبداع .

الأشغال الفنية لها دور فعال في تكوين مستقبل أفضل للأطفال بشكل عام حيث إنها تساعد في تربية العقول والأحاسيس وتدعم القيم المرتبطة بالذوق العام وتهذيب النفس وتوجيه الذات وحب العمل، فهو يساهم بخاماته المختلفة علي تدعيم شخصية الطفل ومساعدته في تحقيق وتكامل شخصيته حيث تكسبه القدرة علي التذوق وتنمية الرؤية البصرية الحسية ، كما أنها تتيح له أن يعيش لحظات ابتكار تعطيه نوعاً من المتعة والرضا .

وعلى ذلك فإنه ينبغي التأكيد على أن الأشغال الفنية وما ترتبط بها من خامات مرتبطة بالبيئة لها دور هام في التوعية بأهمية البيئة ، وضرورة الحفاظ عليها وتعديل السلوك الإنساني نحوها ، وتبصير الأطفال بالعلاقات المعقدة والمتشابكة بين مكوناتها، وإعادة تكوين مفهوم إيجابي لديهم تجاهها، بما يجعلهم أكثر توافقاً وتفاعلاً مع معطياتها .

ولحاجتنا الماسة إلى تنمية الوعي البيئي والإحساس بالجمال والتذوق الفني الذي يكون مضمون أي حكم جمالي فمن ثم يكون من واجبنا أن نعمل على تنمية الذوق الفني في وجدان أطفالنا من خلال التشكيل بخامة الورق ، وتشجيع قدراتهم على الإحساس بالجمال والإبداع في هذا المجال . وإمكانية توظيف هذه الخامة لتعديل سلوك أطفالنا وإعادة تكوين مفهوم إيجابي لديهم نحو البيئة .

ثانيا : الإطار التطبيقي

اعتمادا علي ما توصلت إليه الباحثة من نتائج تم استخلاصها من دراسة الإطار النظري لخامة الورق وتقنياتها المختلفة ، ودراسة أهمية الوعي البيئي والجمالي للطفل وأهمية الأشغال الفنية وما ترتبط بها من خامات في التوعية بأهمية البيئة ظهرت في بداية التطبيقات عدة مشكلات وتساؤلات وخاصة مع بداية التطبيق العملي :ما هي طرق التشكيل بالورق ؟ ما هو دور التشكيل بالورق في تحقيق الوعي البيئي والجمالي للطفل السعودي ؟ إلى أي مدى يساعد التشكيل بخامة الورق في تأصيل الرؤية البصرية لغاية الجمال مما يسهم في تنمية الوعي البيئي والجمالي ؟ ولهذا تم إتباع الخطوات التالية :

- ١- جمع الصور والفيديوهات لبعض تقنيات الورق ودراستها بهدف التعرف على أشكالها وكيفية تنفيذها والإفادة منها في عمل لوحات فنية مستوحاة من الطبيعة .
- ٢- تنفيذ مجموعة من اللوحات الفنية المستوحاة من الطبيعة على مجموعة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية - جامعة الطائف (مقرر تجريب التعبير الفني) (ملحق ١) وذلك باعتبار معلمة رياض الأطفال هي المنوط بها التعامل مع الأطفال في المستقبل .
- ٤- التطبيق العملي للبحث على مجموعة من الأطفال في المرحلة العمرية (٩-١٢) حيث كان المطلوب من كل طفل إنتاج لوحة فنية مستوحاة من الطبيعة مستخدما بعض عناصر أو مكونات البيئة بخامة الورق الملون أو ورق الجرائد والمجلات ، وكذلك اختيار بعض تقنيات الورق كل بما يتناسب مع تصميمه (ملحق ٢).

نتائج البحث :

للتحقق من صحة الفرض: قامت الباحثة بتصميم استمارة لتحكيم اللوحات الفنية للأطفال ، حيث اشتملت الاستمارة سبعة بنود أساسية وهي:

١. مدى تضمن اللوحة لبعض عناصر ومكونات البيئة

أ- الإنسان ب- الحيوان ج- النبات د - الجماد

٢ . إجادة استخدام أسلوب أو أكثر من أساليب فن التشكيل بالورق : أسلوب (الحذف والإضافة - التفريغ - اللف - التثني - النسيج - التخريم ... وغيرها) .

٣ . قدرة الطفل على توظيف خامات الورق الملون او المستهلك (المجلات والجرائد) والإفادة منها في اللوحة الفنية .

٤ . قدرة الطفل على الاستفادة من الخطوط والألوان والملامس والمساحات والإشكال وغيرها من العناصر الفنية المتمثلة في الطبيعة .

٥ . قدرة الطفل على الاستفادة من بعض القيم التشكيلية الموجودة في الطبيعة (الاتزان - الإيقاع - التماثل - التكرار .. وغيرها).

٦ . مدى ملائمة خامة الورق للمرحلة العمرية (٩ : ١٢ سنة) عينة البحث .

٧ . مدى مساهمة خامة الورق في تهذيب سلوك الأطفال من خلال ممارستهم للأعمال الفنية من حيث (نظافة اللوحة - ترتيب وتنسيق العناصر - الدقة في الأداء) .

فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

ومن ثم قامت الباحثة بعرض بنود الاستمارة : علي لجنة من أساتذة التخصص^(*) بهدف التحقق من صدق تلك البنود ، حيث قامت اللجنة بإجراء بعض التعديلات في صياغات بعض العبارات الواردة في بنود الاستمارة لتأتي في صورتها النهائية.

وعليه استخدمت الباحثة الاستمارة السابقة في تحكيم اللوحات الخاصة بتجربة البحث من خلال لجنة من المحكمين من أساتذة التخصص (نفس لجنة التحقق من صدق البنود).

وقد قامت الباحثة - وبناءا علي نتائج تحكيم اللوحات - بمعالجة النتائج تمهيدا لحسابها إحصائيا لحساب الانحراف المعياري للدرجات الخام .

وقد استخدمت الباحثة المعادلة (مراد ، صلاح أحمد . ٢٠١٠ : ٨٧) التالية لحساب الانحراف المعياري :

$$\text{الانحراف المعياري} = \frac{\text{مجم ح}^2}{\text{ن}}$$

ويوضح الجدول رقم (١) عمليات حساب الانحراف المعياري لبنود استمارة تحكيم اللوحات الخاصة بتجربة البحث .

* لجنة التحقق من صدق بنود الاستمارة وتحكيم ناتج التجربة البحثية :

١.د/آمال حمدي أسعد عرفات (أستاذ الأشغال الفنية والتراثية بكلية التربية الفنية - جامعة المنيا)

٢.د/عمرو أحمد كمال الكشكي (أستاذ الأشغال الفنية ورئيس قسم الطفولة بكلية التربية - جامعة المنوفية)

٣.د/وجدي رفعت نخله (أستاذ الأشغال الفنية وعميد كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط)

فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

جدول رقم (١) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري

بنود البطاقة	عدد الأعمال	أقل تقدير	أعلى تقدير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الالتواء	التفرطح
البند الأول	١٥	٣.٣٣	٥	٤.٠٤	٠.٤٧	٠.١١٦٣	٠.١٩-	١.٨٦
البند الثاني	١٥	٣.٣٣	٥	٤.٣٤	٠.٤٨	٠.١١٠٩	٠.٢٧-	٢.٢٦
البند الثالث	١٥	٣.٦٧	٥	٤.٠٢	٠.٤٣	٠.١٠٧٠	١.٠٠	٢.٦٣
البند الرابع	١٥	٣.٣٧	٥	٤.٣٦	٠.٥٣	٠.١١٩٣	٠.١٤-	١.٥٠
البند الخامس	١٥	٣.٣٣	٥	٤.٢٠	٠.٦٥	٠.١٥٤٨	٠.٠٤	١.٥١
البند السادس	١٥	٤.٣٣	٥	٤.٦٩	٠.٢٦	٠.٠٥٥٤	٠.١٧-	٢.١٩
البند السابع	١٥	٣.٣٣	٥	٤.٣١	٠.٥٢	٠.١٢٠٦	٠.٠٧-	٢.٠٥

فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

والمقارنة الانحراف المعياري بمتوسط درجات الأعمال وجد أن نسبة معامل الاختلاف تمثل نسبة ضئيلة بما يفيد وجود علاقة ايجابية بين فن التشكيل بالورق وتحقيق الوعي البيئي والجمالي للطفل السعودي . وهو ما يثبت صحة الفرض

يتضح أن قيمة المتوسط تزيد عن القيمة " ٤ " والتي تعادل ٨٠% ، وهي بذلك تكون قيمة مرتفعة تدل على إتقان الطلاب لبند البطاقة .

وللتحقق من هذه المقارنة استخدمت الباحثة إختبار (ت) T.test والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٢) إختبار (ت) ودلالاتها

المتوسط الإختباري = ٣,٥			الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الأعمال	بنود البطاقة
مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت				
٠,٠١	١٤	٤,٤٥	٠,٤٧	٤,٠٤	١٥	البند الأول
٠,٠١	١٤	٦,٧٨	٠,٤٨	٤,٣٤	١٥	البند الثاني
٠,٠١	١٤	٤,٦٨	٠,٤٣	٤,٠٢	١٥	البند الثالث
٠,٠١	١٤	٦,٤١	٠,٥٣	٤,٣٦	١٥	البند الرابع
٠,٠١	١٤	٤,١٧	٠,٦٥	٤,٢٠	١٥	البند الخامس
٠,٠١	١٤	١٧,٧٣	٠,٢٦	٤,٦٩	١٥	البند السادس
٠,٠١	١٤	١٧,٧٣	٠,٥٢	٤,٣١	١٥	البند السابع

فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

ومن الجدول رقم (٢) نجد أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في الأعمال المختلفة والقيمة الإختبارية ٣.٥ التي تعادل ٧٦% طبقاً لآراء المحكمين ويرجع هذا إلى إتقان الأطفال لموضوع البحث وهو فن التشكيل بالورق والتعرف على خامة الورق بأنواعه وتقنياته المختلفة وقدرة الطفل على توظيف خامات الورق الملون أو المستهلك (المجلات والجرائد) والاستفادة من الخطوط والألوان والملامس والمساحات والأشكال وغيرها من العناصر الفنية المتمثلة في الطبيعة ، وكذلك بعض القيم التشكيلية الموجودة في الطبيعة (الاتزان - الإيقاع - التماثل - التكرار.. وغيرها). ومساهمة خامة الورق في تهذيب سلوك الأطفال من خلال ممارستهم للأعمال الفنية من حيث (نظافة اللوحة - ترتيب وتنسيق العناصر - الدقة في الأداء) وحسن اختيار عناصر ومكونات البيئة التي ساعدت على نجاح تصميماتهم ، وهذا يؤكد على إمكانية تحقيق الوعي البيئي والجمالي للطفل بالإفادة من فن التشكيل بالورق .

نتائج البحث :

- ١- تعد التربية الفنية عامة والأشغال الفنية خاصة مصدراً هاماً من مصادر الرؤية الفنية للطفل.
- ٢- التربية الفنية بالمفهوم المعاصر هي الوسيلة المثلى لتعديل وتنمية السلوك بطريقة مباشرة وغير مباشرة.
- ٣- للأشغال الفنية دور هام في تفعيل الوعي البيئي وزيادة الرؤية البصرية والإحساس بالجمال في المجتمع عامة والأطفال خاصة .
- ٤- أهمية استغلال الخامات الورقية الملونة والمستهلكة وإعادة تدويرها في أعمال فنية ووظيفية وجمالية .
- ٥- الأشغال الفنية تنمي الحس الجمالي و الوعي البيئي للطفل من خلال القيم الجمالية التي يتعلمها ويسعى لتحقيقها في أعماله ويتذوقها ويستشعر بها في الطبيعة المحيطة به مما يخرج جيلاً محملاً بالوعي الجمالي يعمل على نشره في مجتمعه .

فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

- ٦- توجد علاقة إيجابية بين فن التشكيل بالورق وإعداد الطفل لاكتساب بعض السلوكيات الإيجابية مثل النظافة والنظام والتعاون والتعامل مع الموارد الطبيعية بشكل ايجابي .

توصيات البحث :

- ١- التركيز علي مجالات التربية الفنية والأشغال الفنية لتعميق الرؤية البصرية والإحساس بالجمال في المجتمع.
- ٢- اعتماد المنهج التكاملي وربط الطالب بخامات البيئة وموضوعاتها وضرورة مشاركة مختصي البيئة في وضع المناهج
- ٣- تشجيع الأطفال من خلال مادة التربية الفنية بالمدارس بواسطة معلم التربية الفنية على إنتاج أعمال فنية تعتمد على الخامات المستهلكة .
- ٤- تشجيع الأطفال بواسطة والديهم ومعلميهم بتأمل العناصر المختلفة في البيئة السعودية لإثارة خيالهم وإبداعاتهم وإحساسهم بالجمال .
- ٥- ضرورة التعاون والتكامل بين المؤسسات التعليمية والدولة والفرد لتنمية الوعي البيئي والحس الجمالي ومحاربة القبح.

المراجع :

١. إبراهيم، حنان حسن (٢٠١٤). تجريب التعبير الفني لرياض الأطفال، الأردن: دار المسيرة .
٢. إبراهيم ، وفاء (١٩٩٧). الوعي الجمالي عند الطفل ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣. أدهم ، نجلاء أحمد (٢٠١٣). مدخل لتنمية الوعي البيئي لطلاب التربية النوعية بمعالجات تشكيلية للمعلقة الطباعية " ، بحث منشور ، مؤتمر كلية التربية الفنية الدولي الرابع بعنوان " الفنون والتربية في الألفية الثالثة " ، جامعة حلوان ، أبريل .
٤. ارناؤوط ، محمد السيد (١٩٩٧). التلوث البيئي وأثره على صحة الإنسان، القاهرة : مكتبة الدار العربية للطباعة والنشر.

فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

٥. الرزاز ، مصطفى(١٩٩٥) . تصنيف العناصر الزخرفية في الفن الشعبي المصري ، بحث منشور ، مؤتمر الثقافة ومستقبل الفنون الشعبية ، وزارة الثقافة ، القاهرة .
٦. العجمي ، ماجدة عبد الوهاب (٢٠٠٩) . "وحدة دراسية لتدعيم تحسين خطة تدريس أشغال الورق لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية النوعية بالمنصورة وفرعيها (عرض فني تنظيري) " ، بحث منشور ، المؤتمر السنوي الأول (الدولي الأول - العربي الرابع) ، كلية التربية النوعية بالمنصورة ، ابريل .
٧. الموسوعة العربية العالمية (٢٠١٢) . العلوم التطبيقية - الصناعة ، م ٢٢ .
٨. اليمني ، علا علي(٢٠١٣) . " القيم الجمالية في أعمال الفنانين المصريين المعاصرين والإفادة منها في تدريس الأشغال الفنية اعتمادا على الإمكانيات التشكيلية لخامة الورق " ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الرابع ، ابريل ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
٩. الهجان ، عبد المنعم (١٩٩٤) . " الندوق الفني وتنمية الإحساس بالجمال " ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الخامس ، الفن والبيئة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
١٠. برعي ، مرفت حسن(٢٠٠٦) . "برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف بعض الأنشطة الفنية والموسيقية ، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة "، المؤتمر العلمي الأول، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة .
١١. جاد ، منى محمد(٢٠٠٧) . التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها ، عمان : دار الميسرة .
١٢. حبيب الله ، وسام محمد(٢٠١٢) . " تربية الفرد فنيا وأثرها على تنمية الحس الجمالي بالمجتمع " ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي العاشر والدولي الثالث ، بعنوان " التربية الفنية ومواجهة العنف "كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
١٣. حسنين ، فاطمة (١٩٩٠) . الوعي البيئي في الوطن العربي ، بيروت : دار الأرقم .
١٤. عبد الحفيظ ، شادي فرغلي (٢٠١٢) . " دور التربية الفنية في مواجهة العنف على البيئة " ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي العاشر والدولي الثالث ، بعنوان " التربية الفنية ومواجهة العنف " كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
١٥. عبد العزيز ، لطيفة(٢٠٠٨) . " أثر برنامج مقترح في التربية الفنية لتنمية الوعي البيئي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
١٦. عبد الفتاح ، عزة خليل(٢٠٠٥) . الأنشطة في رياض الأطفال ، ط٣، دار الفكر العربي

فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

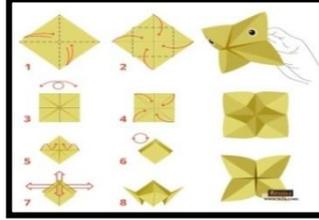
١٧. عبد اللطيف ، رشاد احمد(٢٠٠٧). **البيئة والإنسان منظور - اجتماعي** ، الإسكندرية : دار الوفاء .
١٨. عبد المقصود ، زين الدين(١٩٨١). **البيئة والإنسان .. علاقات ومشكلات** ، الإسكندرية : منشأة المعارف .
١٩. عثمان ، سيد احمد(د ت) . **المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة** ،دراسة نفسية و تربوية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
٢٠. عمران، عفاف أحمد (١٩٩٣) . " التجريب والتكرار بمفردة تشكيلية واحدة لتطوير مطبوعات الاستنسل" ، بحث منشور ، مجلة بحوث ودراسات ، م٢ ، كلية التربية ،جامعة المنيا
٢١. قمر ، عصام توفيق (٢٠٠٥) . **الأنشطة المدرسية والوعي البيئي** ، القاهرة : دار السحاب .
٢٢. مراد ، صلاح أحمد(٢٠١٠). **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية و التربوية والاجتماعية** ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
٢٣. منصور ، طلعت وآخرون (١٩٨٦) . **أسس علم النفس العام** ، القاهرة : مكتبة الانجلو
24. Read. H(1947). **The Meaning of Art**, Apelican Book.
25. Moore, A. and et al(1997). **The Chemical Induction Role**. Development person professional limited.
26. Stapp, W. B(1979). **International Environmental Education**, Journal of Environmental Education ,vol (1) . no (1) .

فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

ملحق (١) صور البحث



شكل ٣



شكل ٢



شكل ١



شكل ٦



شكل ٥



شكل ٤



شكل ٩



شكل ٨



شكل ٧

فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

ملحق (٢) بعض أعمال الطالبة المعلمة

		
العمل الثالث	العمل الثاني	العمل الأول
		
العمل السادس	العمل الخامس	العمل الرابع
		
العمل الثامن	العمل السابع	العمل السادس

فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي

ملحق (٣) أعمال الأطفال (ناتج التجربة البحثية)

		
العمل الثالث	العمل الثاني	العمل الأول
		
العمل السادس	العمل الخامس	العمل الرابع
		
العمل التاسع	العمل الثامن	العمل السابع
		
العمل الثالث عشر	العمل الثاني عشر	العمل الحادي عشر

الملخص

أن الأشغال الفنية وما ترتبط بها من خامات لها دور هام في التوعية بأهمية البيئة ، وضرورة الحفاظ عليها وتعديل السلوك الإنساني نحوها ، وتبصير الأطفال بالعلاقات المعقدة والمتشابكة بين مكوناتها، وإعادة تكوين مفهوم إيجابي لديهم تجاهها، بما يجعلهم أكثر توافقاً وتفاعلاً مع معطياتها .

لذلك اتجه البحث الحالي إلى الإفادة من فن التشكيل بالورق في تحقيق الوعي البيئي والجمالي للطفل السعودي ، وإمكانية توظيف هذه الخامة لتعديل سلوك أطفالنا وإعادة تكوين مفهوم إيجابي لديهم نحو البيئة.

ولتحقيق أهداف البحث اتبع البحث المنهج الوصفي في تناول مفهوم الورق وطرق وأساليب تشكيله المختلفة والعلاقة بين الفن والبيئة ثم تحديد الدور الذي يمكن أن يسهم به التشكيل بخامة الورق في تنمية وتحقيق الوعي البيئي والجمالي للطفل السعودي ، كما اتبع البحث المنهج التجريبي في إجراء تجربة البحث لإنتاج أعمال فنية من خامة الورق بأساليبه التشكيلية المختلفة والتي بدورها تساعد الطفل على تنمية وعيه بالبيئة وإحساسه بالجمال من حوله .

SUMMARY

The handicrafts and their materials have an important role in raising awareness of the importance of the environment, and the need to maintain and modify towards human behavior, and enlighten children and complex interlocking relationships between the components, and reconfigure a positive concept they have towards them, making them more compatible and interactive with.

Therefore the current research tended to benefit from the art of composition paper in achieving environmental and aesthetic awareness of Saudi child, and the possibility of employing this material to modify the behavior of our children and reconfigure a positive concept they have towards the environment.

To achieve the objectives of the research follow the descriptive approach in dealing with the concept of paper and the ways and methods of composition and different relationship between art and the environment and then determine the role that could contribute to its formation in developing and achieving the environmental and aesthetic awareness of Saudi child, and the research follows the experimental approach in conducting the search experience to produce works from paper with its different ways which helps the child to develop environmental consciousness and the sense of beauty around him.